Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجـــلة ديالـــــــــــى
للبحـــــوث الإنســـــانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (٩٨) المجلد (٣) كانون الأول ٢٠٢٣

ظاهرة التكرار في القصة القرآنية

(دراسة في ضوء الرؤية الاستشراقية)

أ.م.د سحر جاسم عبد المنعم الطريحي

جامعة الكوفة / كلية القانون

Abstract

The method of repetition is considered one of the miracles of the Holy Qur'an, as no tongue had ever uttered it before in the Qur'an, so we find in it that eloquence in this manner in which the Holy Qur'an came. This is because every word that is repeated becomes heavy, becomes heavy, and falls flat. As for the repetition that occurred in the Qur'an, it was in the places in which it came. It contains a new melody of the wonderful melodies of Hassan, and benefits and additions of meaning like stories, although some scholars do not consider it a repetition, as there are those who think that it is a repetition that is specific to it in the Qur'an, but it is not so.Repetition is a phenomenon in all languages and in the previous revealed books (the Torah and the Bible), and not only in the Arabic language, whose book (the Qur'an) was criticized by the orientalist Gustave Le Bon.Those with desires and sick hearts, such as atheists and enemies of Islam, have found in this repetition a twisted entrance through which they enter this religion, to challenge the Holy Qur'an, to undermine its eloquence, to dismiss the claim of its inimitability, and to say that this repetition has introduced confusion into the style of the Qur'an, and made it heavy. On the tongue and on the hearing together... Then they conclude from this by saying that the style of the Qur'an is not at the high rhetorical level, which is sufficient for the claim made by Muslims that it is miraculous... and that it was sent down from heaven, from the words of the Lord of the Worlds! Repetition in Quranic stories was one of the places from which Orientalists and the like entered ،Orientalists, among the enemies of Islam, to criticize the Qur'an, and that this repetition is a disorder that came as a result of the nervous and psychological conditions that afflicted the Prophet, as they say, a lie and slander

Email:
Saharj.altureihi@uokufa.edu.iq

Published:1-12-2023

Keywords: المستشرقون، التكرار، البلاغة في القصة القرآنية، غوستاف لوبون .

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يعدّ أسلوب التكرارُ من إعجاز القران الكريم،إذ لم ينطق به من قبل القرآن لسان ،فيجد فيه تلك البلاغة على هذاالوجه الذي جاء به القرآن الكريم ،ذلك أن كل كلام يتكرر يثقل ويمج ويسقط،أما التكرار الذي وقع في القرآن فإنه كان في المواضع التي جاء فيها نغما جديدا من أنغام الحسن الرائع، وفوائد وزيادات معانٍ كالقصص، مع أن بعض الدارسين لم يعدُّوهُ تكراراً،فهناك من يظن أنه تكرار خص به في القرآن،وهو ليس كذلك.

ان التكرار ظاهرة في كل اللغات وفي الكتب المنزلة السابقة (التوراة والإنجيل) ،وليس في اللغة العربية فقط التي عاب على كتابها (القرآن) المستشرق غوستاف لوبون.

وقد وجد أصحاب الأهواء ، ومرضى القلوب ، من الملحدين وأعداء الإسلام في هذا التكرار مدخلا ملتويا ، يدخلون منه على هذا الدين ، للطعن في القرآن الكريم ، والنيل من بلاغته ، وإسقاط القول بإعجازه ، وليقولوا إن هذا التكرار قد أدخل الاضطراب على أسلوب القرآن ، وجعله ثقيلا على اللسان وعلى السمع معا .. ثم يخلصون من هذا إلى القول بأن أسلوب القرآن ليس على المستوي البلاغي الرفيع ، الذي يتسع للدعوى التي يدعيها له المسلمون بأنه معجز .. وبأنه منزل من السماء ، من كلام ربّ العالمين ! ولقد كان التكرار في القصص القرآني ، موطناً من المواطن التي دخل منها المستشرقون ، وأشباه المستشرقين ، من أعداء الإسلام ، للطعن في القرآن ، وأن هذا التكرار ، هو اختلال في النظم ، جاء نتيجة للحالات العصبية والنفسية التي كانت تعترى النبيّ ، كما يقولون ، كذبا وبهتانا".

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد الصادق الأمين وعلى آله ومن والاه الى يوم الدين ...

اما بعد...

فإن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزل من لدنه تعالى ، وهو معجزة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الباقية على مر العصور، وهو قاعدة الإسلام ومصدر التشريع والأخلاق والسلوك، وهو الأصل الذي تقاس عليه جميع المعاملات، وهو أساس الحضارة، وأصل العلوم والمعارف.

لقد تباينت وجهات نظر المستشرقين حول القرآن الكريم، من كل ناحية من النواحي، فسعى بعضهم وبكل قوة لهدم هذا البنيان القوي، بالطعن والتشكيك في مصدره ، وجمعه، وتدوينه، وسوره وآياته، ولم يدخروا وسيلة أو منهجاً إلا وظفوهُ لذلك، ولقد

اهتم المستشرقون بدراسة القرآن الكريم وعلومه وقضاياه، بوصفها خادمة له، ومعينة على فهمه، وإدراك مقاصده وأغراضه، وهذه المسائل تُعد المجال الخصب الذي تواردت عليه أقلام كثير من المستشرقين، سواء بالدراسة والبحث، أو بالتحليل والنقد. ولا شك أن كل ما يتعلق بدراسات القوم ومناهجهم، محطم ومشكك للمسلمات التي يؤمن بها المسلمون، لذا لديهم أثناء البحث والدراسة يقين أن القرآن الكريم دعوى بشرية، يحتمل أن يكون مصدره من كل جهة إلا من السماء، وبالتالي كل أبحاثهم استوت على أساس غير صحيح، وانحرفت عن المنهج السليم، وهذا لا يمنع من الاطلاع على كل ما يقال في حق القرآن من خلال المناهج التي وظفوها لذلك. علماً أنّ دراسات المستشرقين قبل مطلع القرن العشرين كانت تطبع بطابع سافر يوجه من خلاله الشتم والطعن، في حق القرآن الكريم، والتشكيك والطعن في قضاياه، ومنذ بداية الترجمات الأوربية للقرآن الكريم من خلال مناهجهم النقدية، وقوالبهم الفكرية التي نبتت في الغرب بهدف إسقاط الأديان السماوية، ورسالاتها، وبخاصة القرآن الكريم، والسعي إلى تحييده عن واقع الحياة، وفصله عن الميراث الثقافي للمسلمين، والتقليل من أهميته؛ بل ومحاصرته ، حماية للغرب وللذين يقرؤونه بموضوعية ونزاهة فكرية من اعتناق الإسلام ؛ وكان من بين الشبهات التي أثارها بعض المستشرقين هي وجود التكرار في القرآن الكريم ولا سيما القصة القرآنية ، ومن أجل ذلك سعينا الى كتابة هذا البحث .

مشكلة البحث :

يمكن للبحث أن يجيب عن الاسئلة التالية:

١ ما الُشبهات التي يثيرها المستشرقون حول وجود التكرار في القرآن الكريم؟

٢ ما موقف الفكر الاستشراقي من ظاهرة التكرار في القرآن؟

٣ ما دوافع المستشرقين لما تبنوه من آراء حول وجود التكرارفي القرآن ؟

٤ بمَ اتسم منهج المستشرقين في كتاباتهم حول نقد القرآن الكريم؟

منهج البحث :

لقد اتبعنا في كتابة هذا البحث المنهج التحليلي .

الدراسات السابقة :

لم اجد دراسة تناولت الموضوع بحيثياتهِ جميعها ، ولكن كجزئيات، نعم توجد دراسات سابقة للموضوع ، وأهم تلك الدراسات هي :

١. ظاهرة التكرار في القرآن الكريم حقيقتها ومقاصدها ،عبد القادر مربوح.

٢. التكرار في القرآن الكريم ، د. محمد سعيد ربيع الغامدي.

٣. الدَّلالَـةُ القَصْـدِيَّةُ مـن ظَـاهِرَةِ التكـرار فـي القِصَّـة القرآنيـة ،د. سـكينة عزيـز عبـاس الفتلي.

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من الآتي:

أ*الكشـف عـن شـبهات المستشـرقين التـي أثاروهـا حـول ظـاهرة التكـرار فـي القـرآن الكريم.

ب*بيان أسباب إثارة هكذا شبهات .

ج* الرد على هذه الشبهات.

خطة البحث:

تتكـون خطـة البحـث مـن مقدمـة البحـث ، وتمهيـد بيّنـا فيـه مفـردات البحـث بصـورة مـوجزة وأمـا التعريـف بالقصـة القرآنيـة فوضـحناه فـي الهـامش للاختصـار ولوضـوح المعنـى، ومبحثـين، المبحـث الأول كـان عـن التكـرار فـي القـرآن الكـريم والشـبهات التـي أثارهـا بعـض المستشـرقين حـول ذلـك ، وأمـا المبحـث الثـاني فكـان عـن ظـاهرة تكـرار القصـة القرآنيـة والوقـوف علـى شـبهات بعـض المستشـرقين ، وخاتمـة واهـم النتـائج وثبـت بالمصـادر والمراجـع والمجـلات العلميـة والمصـادر الأجنبيـة التـي أعتمـدناها فـي كتابـة البحث .

وكان من بين أهم مصادر البحث :

١. المستشرقون والدراسات القرآنية؛ لاستاذنا الدكتور محمد حسين الصغير.

٢. الاستشـراق ومناهجـه فـي الدراسـات الإسـلامية ؛ لاسـتاذنا الـدكتور سـعدون الساموك.

وَآخِرُ دَعْوَانا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

<u>التمهيد: مدخل مفاهيمي لعنوان البحث</u>

"إنَّ اتهـام القـرآن وإلحـاق النقيصـة بـه كـان ولا يـزال دأب المستشـرقين مـن جهـة، ودأب كـل مـن ينطـق بلسـانهم ويفكـر بعقـولهم مـن جهـة ثانيـة، وقضـية التكـرار الموجـود فـي القـرآن العظـيم تعـدُّ مـن أهـم القضـايا والموضـوعات التـي أثـارت شـبهات هـؤلاء المستشـرقين ومـن تـبعهم، وردود علمـاء المسـلمين قـديما وحـديثا؛ فأمـا بالنسـبة لـبعض المستشـرقين فـإنهم يتيهـون عـن سـمو البلاغـة القرآنيـة فـي التكـرار الموجـود فـي القـرآن

العظـيم، إمـا بسـبب عجمـتهم وجهلهـم بقواعـد البلاغـة العربيـة، وإمـا بسـبب جحـودهم واستكبارهم وغمطهم للحق".

*التعريف بمفردات عنوان البحث (سنختصر في عرض التعاريف)

أولا : مفهوم(المستشرقون) لغةً واصطلاحاً :

نجد في بعض المعاجم العربية تعريف للاستشراق ؛ ونذكر من بينها ما يأتي:

- "فالاستشـراق لغـةً: مـأخودة مـن (شـرق)، يقال:شـرقت الشـمس إذا طلعـت وهـي تعنـي مشرق الشمس"[١].

"والتشـريق: الأخـذ فـي ناحيـة المشـرق. يقـال: شـتان بـين مشـرق ومغـرب. وشـرقوا: ذهبـوا إلى الشرق أو أتوا الشرق. وكل ما طلع من المشرق فقد شرق"[٢].

- الاستشـراق اصـطلاحا : "يعـرف إدوارد سـعيد الاستشـراق بقولـه:" كـل مـن يقـوم بتـدريس الشـرق أو الكتابـة عنـه أو بحثـه، وسـواء كـان ذلـك المـرء مختصـا بعلـم الإنسـان الأنثربولوجيـا، أو بعلـم الاجتمـاع،أو مؤرخـا أوفقيـه لغـة فيلولجيـا فـي جوانبـه المحـدودة والعامـة علـى حـد سـواء هـو مستشـرق، ومـا يقـوم بـه هـو أو هـي بفعلـه هـو استشراق"[٣].

وقـد عـرف المستشـرق رودي بـارت حيـث يقـول: " الاستشـراق علـم يخـتص بفقـه اللغـة خاصـة. وأقـرب شـيء إليـه إذن أن نفكـر فـي الاسـم الـذي أطلـق عليـه، كلمـة استشـراق مشـتقة مـن كـلمة "شـرق" وكلمـة شـرق تعنـي مشـرق الشـمس ، وعلـى هـذا يكـون الاستشـراق هـو علـم الشـرق أو عـلم العـالم الشـرقي"" [٤] ، ويعتمـد المستشـرق الإنجليـزي "آربـري تعريـف قـاموس أكسـفورد الـذي يعـرف المستشـرق بأنـه " مـن تبحّـر فـي لغـات الشرق وآدابه""[٥].

ثانياً:ظاهرة التكرار

١. التعريف بالظاهرة لغة واصطلاحا:

"عنـد البحـث فـي قـاموس لسـان العـرب عـن كلمـة ظـاهرة، نجـد أن "الظهـر" مـن كـل شـيء: خـلاف الـبطن[٦]، وفـي المعجـم الوسـيط: الظـاهرة مـن الأرض المشـرفة، والظـاهرة مـن العـين الجاحظـة، وظـاهرة الرجـل عشـيرته، والظـاهرة الأمـر يـنجم بـين النـاس، يقـال بـدأت ظـاهرة الاهتمـام بالصـناعة[٧]. أمـا معجـم اللغـة العربيـة المعاصـر فقـد شـرح الظـاهرة بأنهـا أمر ينجم بين الناس ويعم: (ظاهرة الادمان / التدخين، ظاهرة الشعر الحر) "[٨].

"تُشـير الظـاهرة اصـطلاحًا: إلـى حـدث نـادر أو حقيقـة مذهلـة، وفـي تفسـير آخـر للمصـطلح يُقال أنّها تدل على شخص أو شيء أو حادثة استثنائيّة غير اعتياديّة وغير طبيعيّة[٩].

وعليه: فالظاهرة هي عبارةٌ عن كلمةٍ تصف حدثًا بإمكاننا أن نقوم بمراقبته، وفي الأغلب فإن الظاهرة يتم الإشارة من خلالها إلى حدثٍ غير طبيعي، والظاهرة كذلك هي بمثابةِ موقفٍ يمكن أن نقوم بملاحظته وكذلك بمراقبته ورصد تحركاته وتتم الملاحظة من خلال أجهزةٍ معينةٍ تقوم بالمراقبة وكذلك بالتسجيل".

"فهي لفظ يطلق على أي حدث يمكن مراقبته، و في الاستخدام العام، الظاهرة كثيرًا ما تشير إلى حدث غير عادي. في الاستخدام العلمي الظاهرة هي: أي حدث يمكن ملاحظته ومراقبته ورصده، وقد تتطلب الملاحظة العلمية ومراقبة الظاهرة استخدام أجهزة معينة للمراقبة وتسجيل أو تجميع البيانات المتعلقة بهذه الظاهرة".

٢. **تعريف التكرار لغة واصطلاحًا**. قال ابن منظور: ""الكَرُّ: الرجوع، يقال: كَرَّه وكَرَّ بنفسه، يتعدّى ولا يتعدّى، والكَرُّ مصدر كَرَّ عليه يَكُرُّ كرًّا... والكَرُّ: الرجوع على الشيء، ومنه التَّكْرارُ،قال: الجوهري: كَرَّرْتُ الشيء تَكْرِيرًا وتَكْرارًا""[١٠].

التكرار في الاصطلاح: "تكرار كلمة أو جملة أكثر من مرةٍ لمعاني متعددة كالتوكيد، والتهويل، والتعظيم، وغيرها،او هو حقيقة إعادة اللفظ أو مرادفه لتقرير معنى، خشية تناسي الأول، لطول العهد به[١١]".

"وقد اعترض بعض من لا يفقه لغة العرب فراح يطعن بالتكرار الوارد في القرآن، وظن هؤلاء أن هذا ليس من أساليب الفصاحة، وهذا من جهلهم، فالتكرار الوارد في القرآن ليس من التكرار المذموم الذي لا قيمة له -كما سيأتي تفصيله- والذي يرد في كلام من لا يحسن اللغة أو لا يحسن التعبير، "التكرير وهو أبلغ من التأكيد، وهو من محاسن الفصاحة خلافًا لبعض من غلط"[١٢]".

المبحث الأول :ظاهرة التكرار وشبهات المستشرقين

المطلب الأول : ظاهرة التكرار في القرآن الكريم

"من خصائص النظم القُرْآني المتعلقة بجانب اللفظ التكرار (الترداد) في ألفاظه ونظمه، وهو مذهب من مذاهب العرب في كلامها كانت تذهب إليه لأغراض شتى، غير أن التكرار في القُرْآن الكريم يباين التكرار في كلام العرب الذي لا يسلم معه الأسلوب من القلق والاضطراب، فيكون هدفًا للطعن والنقد، أما التكرار في القُرْآن الكريم فقد جاء محكمًا سليمًا من المآخذ والعيوب، غير دعاوى المغالين في الطعن فيه".

""فظاهرة التكرار فنّ قولي من الأساليب المعروفة عند العرب، بل هو من محاسن الفصاحة"[١٣] ، و يعدُّ التكرار في القرآن الكريم من أبرز الظواهر البلاغية التي شغلت الباحثين قديما وحديثا، واشتغالهم هذا يدل على الأهمية التي تحملها هذه الظاهرة في

طياتها، فعلى الرغم من كونها كثيرة في لغة العرب. وهي من فنون القول عندهم، فهي بالإضافة إلى هذا، مظهر من مظاهر الإعجاز القرآني، فالقرآن الكريم يكرّر الفكرة دون أن نشعر بالملل، بأن نجد الفكرة في أثواب متعددة وألوان شتى، فكلما ظهرت في لون ازدادت قرارا في النفس والفكر، فإذا هي قد وصلت إلى القلب والعقل في غير إكراه ولا إلزام".

أولا : أنواع التكرار :

وقد جاء التكرار في نظم القُرْآن على نوعين :

أولا : "تكرار اللفظ والمعنى : وهو ما تكرر فيه اللفظ دون اختلاف في المعنى وقد جاء على وجهين : موصول ، ومفصول" .

١- أما الموصول :فقد جاء على وجوه متعددة :

أ- إما تكرار كلمات في سياق الآية ؛ قال الله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾

المؤمنون : ٣٦

ب – "وإما في آخر الآية وأول التي بعدها ؛ قال الله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا . قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً ﴾" [الإنسان : ١٥ – ١٦]

ج – وإما في أواخرها :قال الله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكّاً دَكّاً ﴾[الفجر: ٢١]

د- "وإما تكرر الآية بعد الآية مباشرة :قال الله تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً . إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾[الشرح : ٥- ٦ "]

٢- وأما المفصول :فيأتي على صورتين .. إما تكرار في السورة نفسها ، وإما تكرار في القرآن كله .

أ-"التكرار في السورة نفسها :قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾[الشعراء: ٩]، تكرر في سورة الشعراء ٨ مرات".

قال الله تعالى: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾[المرسلات : ١٥]؛تكرر في سورة المرسلات ١٠ مرات .

"قال الله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾[الرحمن : ١٣]؛تكرر في سورة الرحمن ٣١ مرة ".

ب – التكرار في القرآن كله :

"قال الله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾:تكرر ٦ مرات : في يونس (٤٨) و الأنبياء (٣٨) و النمل (٧١) و سبأ (٢٩) و يس (٤٨) و الملك (٢٥) ".

"قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾،تكرر مرتين في التوبة (٧٣) و التحريم (٩) " .

ثانيا : "التكرار في المعنى دون اللفظ :وذلك مثل قصص الأنبياء مع أقوامهم ، وذِكر الجنة ونعيمها ، والنار وجحيمها" .

*مثال : التكرار فى سورة " الرحمن ":

"أما التكرار الوارد في سورة " الرحمن " فى قوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (حيث تكررت الآية فيها إحدى وثلاثين مرة فله أسبابه كذلك. ويمكن أن نسجل هذه الملاحظات:

أولاً: إن هذا التكرار الوارد فى سورة " الرحمن " هو أكثر صور التكرار الوارد فى القرآن على الإطلاق".

ثانياً: "إنه أي التكرار فى هذا الموضع قد مُهِّدَ له تمهيداً رائعاً. حيث جاء بعد اثنتي عشرة آية متحدة الفواصل. وقد تكررت فى هذا التمهيد كلمة " الميزان " ثلاث مرات متتابعة دونما نبو أو ملل:﴿ وَالسَّمَاء رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ . أَلاَّ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ . وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾[الرحمن: ٧-٩] .وهذا التمهيد قد أشاع كذلك لحناً صوتيًّا عذباً كان بمثابة مقدمة طبيعية لتلائم صور التكرار ولتألفها النفس وتأنس بها فلا تهجم عليها هجوماً؛ لأن القرآن قد راعى فى فواصل المقدمة التمهيدية ما انبنت عليه فواصل الآية المكررة".

ثالثاً: إن الطابع الغالب على هذه السورة هو طابع تعداد النعم على الثَّقَلين: الإنس والجن، وبعد كل نعمة أو نِعَم يعددها الله تأتى هذه العبارة: (فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)،

"وعلى هذا الأساس يمكن بيسر فهم عِلّة التكرار الذى حفلت به سورة الرحمن أنه تذكير وتقرير لنعمه. وأنها من الظهور بمكان فلا يمكن إنكارها أو التكذيب بها".

" "فتكرار الفاصلة في سورة الرحمن.. يفيد تعداد النِّعَم والفصل بين كل نعمة وأخرى لأن الله سبحانه عدَّد فى السورة نعماءه وذكَّر عباده بآلائه. ونبههم على قدرها وقدرته عليها ولطفه فيها. وجعلها فاصلة بين كل نعمة لتعرف موضع ما أسداه إليهم منها. ثم فيها إلى ذلك معنى التبكيت والتقريع والتوبيخ؛ لأن تعداد النِعَم والآلاء من الرحمن تبكيت لمن أنكرها كما يبكت منكر أيادى المنعَم عليه من الناس بتعديدها" [١٤]؛ ولقائل

أن يسأل: إن هذه الفاصلة قد تكررت بعدما هو ليس بنعمة من وعيد وتهديد. فكيف يستقيم التوجيه إذن بعد هذه الآيات؟

﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنْتَصِرَانِ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾"[الرحمن:٣٥].

﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن:٤١]

﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ * فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن ٤٣-٤٥] .

وظاهر هذه الآيات بلاء وانتقام وليس بنعم.

والجواب: ولكن المتأمل يدرك أن في الإنذار والوعيد وبيان مآل الضالين عصمة للإنسان من الوقوع فيما وقعوا فيه فيكون مصيره مصيرهم.

"ومن هذا الاعتبار يتبين أن هذه المواضع مندرجة تحت النعم، لأن النعمة نوعان: إيصال الخير. ودفع الشر. والسورة اشتملت على كلا النوعين فلذلك كررت الفاصلة".

***فوائد التكرار:**

١. "مراعاة معهود العرب في كلامهم وأساليبهم في خطابهم حتى يتم إيصال الرسالة القرآنية بأبلغ الكلام وأفصح الألفاظ؛ لأنه جاء في أساليبهم في الخطاب، ولم يخالفها فتقع الوحشة والنفور. وكان العرب تَعمَد في خطابها تارة إلى تكرار بعض أجزاء الكلام إذا كان ذلك أبلغ في مُرادِها وأنجع، وتحذف منه وتختصره في المواطن التي تستدعي الحذف والإيجاز، وكل ذلك مراعاة للحاجة والسياق".

"فالعرب تقول: عجِّل عجِّلْ وقُم قُم، فتقول: والله لا أفعلُه، ثم والله لا أفعلُه، إذا أرادت التوكيد وحسمَ الطمعِ في فعله، وتقولُ تارة: واللهِ أفعلهُ بإسقاط "لا" فتختصرُ مرةً وتطولُه أخرى".

"وعلى هذا الوجه جاء في القرآن تكرار؛ من مثل قوله تعالى: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى *ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴾ [القيامة: ٣٤ــــ٣٥]، و﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [التكاثر: ٣ــــ٤]، وقوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ* ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ [الانفطار: ١٧ــــ١٨] ، وقوله: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح: ٥ــــ٦]. "

٢. "تعاظُمِ النفعِ بتكريرِ الزجرِ والوعظِ، وعظيم موقعهِ من النفسِ، وتوفيقِه للقلبِ، والتثبيتِ على طاعةِ الله، والإذْكارِ لجنتهِ وناره، وفي ذلك تثبيت المؤمنين على

الاستمرار على طاعة الله، وتنبيههم من الغفلة والكسلان، وتحذير للكافرين والعصاة مرة بعد أخرى من عقاب الله وعذابه وسطوته ونكاله؛ كي يؤمنوا ويتوبوا إلى الله قبل يوم الحساب والجزاء، وهذا من حكم الله تعالى في عدم إنزل القرآن جملة واحدة كما طلب الكفار، بل نَزَّلَهُ أجزاءً ليحصل النفع العظيم بتكريرِ الزجرِ والوعظِ والتثبيتِ على طاعةِ الله، والإذْكارِ لجنتهِ وناره [١٥]. وهذا المعنى يتكرر في كل جزء من أجزاء القرآن ليترسخ في الأذهان؛ فتحصل الندامة والإنابة والتوبة بعد كل غفلة وزلة وعثرة".

٣. "التكرار في القرآن جاء في مواضع متغايرةٍ ولأسبابٍ مختلفةٍ متضمنا معانيَ سامية، ودلالات رفيعة، ومقاصد جَمَّة على عادة العرب في كلامهم الذي نزل القرآن بلسانهم. وإنما يكون التكرار عيبا إذا وقع في موقف واحد ولسبب واحد".

٤. "تكرار القصة الواحدة في أكثر من موضع في القرآن بألفاظ مختلفة يكون لمعان جديدة، فيستفيد كل أنواع الخلائق في القصة الواحدة، كما يستفيدون من قصص متباينة كل حسب اهتمامه وما يستهويه ويأخذ قلبَه، فربما تكون القصة الواحدة ترد بألفاظ أكثر تأثيرا في قوم، وتكون بألفاظ أخرى أنفع وأنجع لقوم آخرين، "فأنزلَ الله سيرةَ نبيٍ بعد نبيٍ وقصةً بعد قصةٍ، والقصةُ واحدة بألفاظٍ مختلفةٍ لِتقرَأ كل قصةٍ على أهلِ ناحيةٍ،ولتُقرأ القصةُ الواحدةُ بالألفاظِ المختلفةِ على أهل الأطراف والنواحي المختلفة، وربما علم أن سماعَ أهلِ النواحي المتغايرةِ القصةَ الواحدةَ يكونُ لُطفاً لهم في الانزجارِ والانقيادِ إلى الإيمانِ فكررها وأنزلها بألفاظ مختلفة على قدر ما أراده تعالى وعَلمَ من اللطف، ثم على سماعِه لتلكَ القصةِ بالألفاظِ المختلفة، وربما كان لطفُ أهل الناحيتينِ والمصيرينِ في استماعِ قصتينِ من قصصِ الرسلِ والإخبارِ بنوعينِ من العقاب، وإن كانت سيرة النبيينِ مع قومهما سواء"[١٦]. "

٥. "المقصد البلاغي الإعجازي؛ إذ إن القرآن تحدى العرب أن يأتوا بمثله أو بجزء منه، فَكَرَّرَ ذكر موضوع واحد أو قصة واحدة في مواطن متغايرة ليعلم أن القرآن ليس له لفظ واحد تحدى به العرب، وإنما تحداهم أن يأتوا بمثل أي لفظ قرآني يختارونه فعجزوا؛ لأن الله تعالى أراد "حسمَ أطماعِ العربِ في التعلُّقِ بذلك فكرر القصة الواحدة، والقصَصَ المتماثلة والمعنى الواحدَ بألفاظٍ مختلفةٍ من بحرٍ واحدٍ وعلى وزنٍ واحدٍ هو وزنُ القرآنِ الخارجِ عن جميعِ النظومِ والأوزانِ لِيُعْلِمَهُم اقتدارَه وعظمَ البلاغةِ في كلامِه ويعرفَهم عجزَهُم عن ذلكَ ويقطعَ به شغبَهم وشُبههم، وهذا من جيِّدِ ما يُعتمدُ عليه في فوائدِ التكرارِ"[١٧]".

المطلب الثاني : شبهات المستشرقين عن التكرار في القرآن

"القرآن الكريم هو كلام الله المعجز ، وإعجازه في عدة أنواع : اللغوي ،والعلمي ، والتشريعي[١٨]،ويعد التكرار في القرآن الكريم من الاعجاز القرآني اللغوي ،هذه

التكرارات التي جاءت في الفاظه ونظمه وآياته وحتى في قصصه ، فالمفترض ان وراء هذه التكرارات حِكم وأسرار ، فلا يكون تكرار الا وفيه حكمة وقيمة بلاغية أدبية وغرض خاص"[١٩].

"ويعد التكرار في القرآن الكريم من أهم مظاهر الاعجاز القرآني التي شغلت الباحثين قديما وحديثا ، وهذا الاهتمام البالغ يدل على الميزة والقيمة العالية التي تحملها هذه الظاهرة ، ومع ان أسلوب التكرار في كلام الناس قد لا يسلم معه من الاضطراب ، الا اذا جاء في كلام الله حكماً، ولكون هذه الظاهرة واضحة في القرآن الكريم ، فقد تعرض لها المفسرون والبلاغيون والعلماء والباحثون في علوم القرآن، وبينوا جزءاً من ابعادها ودلالاتها على اختلاف مواقعها ، كما حاولوا التعرف على محاورها وأنماطها التي تمثلت في تكرار حروف وكلمات ، وكذلك تكرار بدايات وفواصل وتكرار جمل وآيات وتكرار قصة وأنباء"[٢٠].

"ومع ذلك هنالك جمع من المستشرقين[٢١] ،يرون أن هذا التكرار نوع من القصور والنقصان ، وأنهم زعموا أن الآيات القرآنية غير منظمة حسب التنظيم العلمي فقالوا:"إن القرآن الكريم خليط متنافر وجمع غير مؤتلف ، ليس فيه وحده للموضوع ولا يتبع منهج التأليف العلمي أو الفني من عرض الموضوع ومناقشته وتدوين الملاحظات وأستنتاج الحقائق بل نجد السورة تدخل في أكثر من موضوع وتعرض الجميع عرضا سريعاً ولا تراعي مناسبة بين محتوياتها"[٢٢]".

"ومنهم من يقول بأن القرآن كلام محمد وليس الوحي الإلهي[٢٣] ،وزعم بعضهم بأنه مخلوط بين كلام إلهي وكلام محمد أو أن محمداً متأثر به لأن القرآن الكريم لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله جملة واحدة في وقت واحد ولا في مكان واحد ، وإنما مفرقاً في مدد زمنية مختلفة ، وقالوا عن القرآن : ليس القرآن الكريم وحيا إلهيا بل هو الكلام الذي أخذه محمد صلى الله عليه وآله من اليهود والنصارى [٢٤]،وإن التوراة والانجيل هما وحدهما الكتابان المقدسان ، وإن القرآن تقليد لهما أو اقتباس منهما ، وزعم أن محمداً قد اطلع على التوراة والتلمود"[٢٥] .

"إن ظاهرة التكرار في القرآن الكريم في العصر الحديث ، تكون موضوعا أساسياً للطاعنين عن إعجاز القرآن ، يستنكر بعضهم وجود كثير من التكرار في آيات القرآن ، ويطعنون فيه مُدَّعين أنه ليس وحياً من عند الله ، كالتكرارات التي جاءت في سورة الشعراء والرحمن والمرسلات وقصص الأنبياء ؛ مثل قصة موسى عليه السلام وقصة آدم عليه السلام وغيرها من قصص الأنبياء عليهم السلام" [٢٦].

"وقد زعم المشرقون بان القرآن هو كتاب مضطرب بسبب كثرة التكرار فيه ، كأن الإله ليس له عبارات أخرى لإظهار مقاصده حتى وقعت التكرارات في القرآن الكريم ، وادعوا بإن "القرآن اذا حذف منه المكرر لم يبق منه الا ما يملأ كراسة واحدة

"[٢٧]وان ثـروة القـرآن الكـريم المعجميـة ضـئيلة ، ممـا أدى الـى ضـعف بنـاء الجملـة ، واللجـوء الـى الحشـو ، ومـزج الخيـال بـالواقع وهـذا مخـالف للعقـل والمنطـق ، وادعـوا أيضـا ان " التكـرار الـوارد فـي القـرآن الكـريم وقـع فـي الاضـطراب ، وجعلـه ثقـيلا علـى السـمع واللسـان ، وباعثـاً علـى الملـل والسـأم ، ورأوا أن التكـرار عجـز بيـاني وقصـور فني" "[٢٨].

"هـذه شـبهات واقـوال المستشـرقين والمشـككين عـن القـرآن الكـريم ومـن ذلـك يتبـيّن لنـا أن هنـاك جهـلا بالإسـلام وبـالقرآن الكـريم ، وسـوء فهـم لتعاليمـه ، سـواء كـان ذلـك بقصـد أم بدون قصد، ومن أجل ذلك كان هدف الباحث الخوض في هذا الموضوع المهم" .

ومـن جانـب أخـر فقـد تناولـت الدراسـات القرآنيـة عنـد المستشـرقين عـدداً كبيـراً مـن الموضـوعات المرتبطـة بـالقرآن الكـريم مـن منظـور استشـراقي يختلـف كثيـراً عـن وجهـة النظـر الإسـلامية. وعلـى الـرغم مـن أن معظـم موضـوعات الدراسـات القرآنيـة عنـد المستشـرقين يـدور حـول شـبهات استشـراقية عـن القـرآن الكـريم فإنـه مـن الممكـن حصـر هـذه الموضـوعات وتقـديمها فـي صـورة علميـة تعكـس الاهتمـام العلمـي الاستشـراقي بـالقرآن الكـريم، وتفيـد فـي التعـرف علـى أهـم مجـالات الدراسـات القرآنيـة عنـد المستشـرقين، واتجاهـات موضـوعات الدراسـات القرآنيـة، كمـا أنهـا تفيـد فـي رصـد تطـور الدراسـات القرآنيـة عنـد المستشـرقين فـي شـكل مسـتقل داخـل إطـار الدراسـات الإسـلامية، أو فـي شـكل مقـارن داخـل إطـار مقارنـة الأديـان، بخاصـة مقارنـة الكتـب المقدسـة،حيث إن جانبـاً كبيـراً مـن هـذه الدراسـات يهـتم بمقارنـة موضـوعات قرآنيـة بموضـوعات توراتيـة، أو بموضـوعات مـن العهـد القـديم، أو العهـد الجديـد وذلـك لأن عـدداً كبيـراً مـن المستشـرقين متـأثر بالخلفيـة اليهوديـة النصـرانية، ويطـرح الموضـوعات القرآنيـة مـن منظـور يهـودي نصراني.

"إن جماعـة مـن المستشـرقين وغيـرهم قـد اشـتط بهـم الغلـو وطغـت علـيهم روح التحيـز والحيـف فجـاؤوا بشـبهات كثيـرة، ولكـن مـن يتأمـل فيهـا يـرى أن كثيـرا منهـا لاأسـاس لـه، وبعضـها ينم عـن الجهـل إن افترضـنا حسـن النيـة، ولا نظـنهم مـن الجهـال، أو هـو يكشـف عـن روح حقـد تتعمـد الإضـلال بـإيراد شـبهات يعلمـون أنهـا باطلـة، وأنهـا قـد تجـد رواجـا لضـعف النفـوس وضـعف العلـم الحقيقـي، خاصـة فيمـا يتعلـق باللغـة، حيـث فسـدت السـلائق، واضـمحلت الذائقـة اللغويـة، واختفـى التمـرس بأسـاليب العـرب فـي كلامهـم، وطرائـق تصـريف الحـديث، فاسـتغل المغرضـون ذلـك ليحوكـوا شـبهات واهيـة كبيـت العنكبـوت لا تصـمد بـإذن الله أمـام الحـق المبـين، وكـل مـا علينـا أن نتسـلح بـاليقين الـذي يعصـمنا مـن الشـك والريـب، وبـالعلم الـذي ينفعنـا بـإذن الله فـي رد ادعـاءات المغرضـين، ثـم نتسـلح بـالتفكر والتـدبر اللـذين أمرنـا الله عـز وجـل بهمـا علـى بينـة مـن أسـاس علمـي، والله عـز وجـل يقـول فـي فضـل أهـل العلـم فـي مثـل هـذه المواقـف: ﴿هُوَ الَّـذِي أَنْـزَلَ عَلَيْـكَ الْكِتَـابَ مِنْـهُ آيَـاتٌ مُحْكَمَـاتٌ هُـنَّ أُمُّ الْكِتَـابِ وَأُخَـرُ مُتَشَـابِهَاتٌ فَأَمَّـا الَّـذِينَ فِـي قُلُـوبِهِمْ زَيْـغٌ فَيَتَّبِعُـونَ مَـا

تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ [آل عمران:٧]"

*الرد على الشبهة:

الأول: "إن التكرار ليس ذما أو قدحا إلا إن كان مما يمكن الاستغناء عنه، وكان الذي نكرره خاليا من أي معنى جديد يضاف إلى الأول، فهو حينئذ يكون لغوا لا فائدة منه، وهذا ليس منه في القرآن شيء،أما ما عدا ذلك فهو على العكس، إنه أمر مطلوب مرغوب، وإن فُقِد في الكلام كان ذما أحيانا، والتكرير من الأساليب المعروفة عند العرب، ويكثر وروده في كلامهم وفي أشعارهم خاصة، وتصفحوا دواوين الشعراء كالمهلهل بن ربيعة وعمرو بن كلثوم وستجدون مصداق ذلك ،بل إن التكرير واحد من الأغراض البلاغية، ودونكم الكتب البلاغية التي تتحدث عن علم المعاني، وستجدون عنوانا عريضا هو واحد من أسس هذا العلم البلاغي واسمه الإطناب، فإن بحثتم في فروعه وجدتم أفانين من القول تتشابه مع التكرار، وواحد منها يحمل هذا الاسم نفسه: (التكرير) والبقية تعتمد على زيادة في الكلام أو تكرير له أو تفصيل كذكر العام بعد الخاص وعكسه، وكالاحتراس والتتميم والتكرير له أغراض بلاغية كثيرة كالتأكيد والاستلذاذ بالكلام، وتعظيم الأمر وتهويله، وزيادة التنبيه، وطول الكلام الذي قد يسبب نسيانه، وتعدد المتعلق، كأن نكرر عبارة ما ولكن نحدث في كل مرة كلاما جديدا، ونرى مثل هذا في سورة الرحمن التي تكررت فيها آية: فبأي آلاء ربكما تكذبان واحدا وثلاثين مرة، لأنه في كل مرة يذكر نعمة من النعم، ويريد لفت النظر إلى أهمية كل واحدة على حدة، فهذا التكرار وجه من وجوه البلاغة القرآنية، فإن من خصائص البلاغة إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة، والقصة المتكررة ترد في كل موضع بأسلوب يتمايز عن الآخر، وتصاغ في قالب غير القالب، ولا يمل الإنسان من تكرارها بل تتجدد في نفسه معان لا تحصل له بقراءتها في المواضع الأخرى".

"وإن من تنوع طرق عرض الموضوعات في القرآن أنه يعرض القصة ملخصة حينا ثم يفصلها من البداية، وحينا يبين العاقبة والمغزى من مضمونها ثم يبدأ التفصيل، ونراه حينا يبدأ بها مباشرة بلا مقدمات، وحينا يقدمها كمشاهد حية نابضة تحدث أمامنا، وهو يتميز ببراعة الانتقال من موقف لآخر وتجاوز ما لا حاجة إليه وترك الذهن يستوحي منها الأحداث التي جرت ، بينما نتابع مع الآيات الأحداث المهمة وتفصيلاتها".

ومن أغراض التكرير تجزئة الأفكار المراد بيانها حول موضوع واحد لتتكامل النصوص فيما بينها مؤدية غرض التأكيد لأصل الفكرة مع إضافات جديدة.

"ومن أغراض القرآن الدعوة إلى الله والتربية، وهما مما لا ينتهي المرء منهما بكلمة يلقيها ، ولكنهما بحاجة إلى التذكير الدائم كما قال عز وجل: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ

الْمُـؤْمِنِينَ﴾ [الـذاريات :٥٥] ، فقـد تسـتدعي الحكمـة التربويـة تكريـر التـذكير بـالتقوى، أو الترغيـب والترهيـب، أو غيـر ذلـك حسـب المقتضـيات الدعويـة والتربويـة، فكانـت" أهميـة التكـرار أنـه يعـاود النفـوس الغافلـة المـرة بعـد المـرة يزيـل عنهـا غفلتهـا، كمـا يعـاود النفـوس المؤمنـة المطمئنـة بمـا يثبـت فيهـا دعـائم اليقـين... فـالتكرار إذن ظـاهرة بلاغيـة لا يفطـن إليهـا إلا كـل مـن لـه بصـر بفنـون القـول، وهـو فـي القـرآن أروع وأجمـل مـن أن تتطاول إليه ألسنة المتقولين""[٢٩].

هـذا هـو الـرأي الأول للعلمـاء فـي موضـوع التكـرار فـي القـرآن، وخلاصـته أن ذلـك مـن أسـاليب العربيـة التـي جـاء القـرآن بهـا، التـي تحقـق بهـذا التكـرار أهـدافا معينـة تثـري المعنـى، وهـذا أدعـى لبيـان إعجـاز القـرآن الـذي يـأتي لهـم بـالمعنى الواحـد مقـدما فـي عـدة صـور، ويتحـداهم أن يـأتوا بمثلـه، أو بشـيء مـن مثلـه، ثـم يعجـزون عـن الإتيـان بـأي صورة من الصور التي يظهر فيها الكلام.

الثـاني: "وهـو رأي ينفـي التكـرار تمامـا، لأنـه يـرى أن التكـرار هـو تكـرار اللفـظ نفسـه فـي السـياق نفسـه للمعنـى نفسـه بغيـر فائـدة ، أمـا مـا يـأتي فـي سـياق آخـر ومناسـبة أخـرى غيـر التـي جـاء فيهـا أولا فإنـه لا يعـد تكـرارا ، وهـذا مـا يمكـن أن نسـميه بالتكامـل أو يسـميه بعـض العلمـاء التنويـع، " فالظـاهرة الحقيقيـة ليسـت هـي التكـرار، وإنمـا هـي التنويـع... لا يوجـد نصـان متمـاثلان فـي القـرآن كلـه، إنمـا يوجـد تشـابه فقـط دون تماثـل، تشـابه كـذلك الـذي قـد يوجـد بـين الإخـوة والأقـارب، لكنـه لـيس تكـرارا بحـال مـن الأحـوال، إنـه مثـل ثمـار الجنـة: ﴿وَبَشِّـرِ الَّـذِينَ آمَنُـوا وَعَمِلُـوا الصَّـالِحَاتِ أَنَّ لَهُـمْ جَنَّـاتٍ تَجْـرِي مِـن تَحْتِهَـا الْأَنْهَـارُ كُلَّمَـا رُزِقُـوا مِنْهَـا مِـن ثَمَـرَةٍ رِّزْقًـا قَـالُوا هَـذَا الَّـذِي رُزِقْنَـا مِـن قَبْـلُ وَأُتُـوا بِـهِ مُتَشَـابِهًا﴾[البقـرة :٢٥] ،وإن التنويـع ذاتـه لجمـال فـوق أنـه يـذهب عـن الـنفس الملـل"[٣٠]، وعلـى متـدبر كـلام الله أن يبحـث فـي كـل نـص يبـدو لـه أنـه مـن النصـوص المكـررة فـي القـرآن ليكتشـف غـرض التكريـر إذا كـان الـنص مكـررا حرفيـا، وليكتشـف فـوارق المعـاني إذا كـان الـنص المكـرر مختلفـا ولـو بعـض الشـيء، ولـو بكلمـة أو حـرف فـي كلمـة، فكثيـر مـن النصـوص التـي يتـوهم فيهـا التكـرار هـي ليسـت فـي الحقيقـة مكـررة، ولكنهـا متكاملـة يـؤدي بعضـها مـن المعـاني المـرادة مـا لا يؤديـه الـبعض الآخـر، فقصـص القـرآن ـ كمثـال للتكـرار أو التنويـع؛ تـأتي فـي كـل مـرة فـي سـياق مختلـف عـن غيـره، ولـه هـدف خـاص يسـوق القصـة مـن أجلـه لتظهـر منهـا الأجـزاء التـي تناسـب هـذا الهـدف المحـدد، وكـل سـياق تـأتي فيـه القصـة لا تتشـابه ألفاظهـا وأجزاؤهـا مـع القصـة الثانيـة فـي السـياق الثـاني، بـل لابـد مـن تقـديم لكلمـة وتـأخير لأخـرى، أو ذكـر لشـيء فـي موقـف وعـدم ذكـره فـي المـرة الثانيـة، وهكذا حسب مقتضيات المعنى والسياق ، ووفق أغراض بلاغية أصيلة"[٣١].

والخلاصـة : "إنـه مـع اخـتلاف العلمـاء فـي إطـلاق اسـم التكـرار علـى ذلـك الأسـلوب القرآنـي أو عدمـه فـإن النظـر فـي أقـوالهم يوضـح لنـا أنهـم لا يختلفـون فـي أن كـل موقـف يخـتص بحالـة أخـرى غيـر التـي جـاء بهـا الأول، ولـه موقـف خـاص، وجـو خـاص،

وأهداف خاصة، ويعطينا معاني جديدة إما تكون واضحة من إضافات نراها في الكلام، أو من خلال ما نستنتجه من فروق بين نصوص متشابهة، وذلك كله يصب في محيط إعجاز القرآن".

*انموذج لاحد المستشرقين

ـ المستشرق الفرنسي غوستاف لوبون وظاهرة التكرار في القرآن الكريم

أولا: نبذة عن حياة غوستاف لوبون

"غوستاف لوبون (٧ مايو ١٨٤١ - ١٣ ديسمبر ١٩٣١) طبيب، وفيلسوف ومؤرخ فرنسي، كان مهتم بالحضارة الشرقية. من اشهر اعماله حضارة العرب وحضارات الهند و"باريس ١٨٨٤" و"الحضارة المصرية" و"حضارة العرب فى الأندلس"".

من مؤلفاته :"حضارة العرب (١٨٨٤) ،روح الثورات والثورة الفرنسية،روح الجماعات،السنن النفسية لتطور الأمم،روح التربية،روح السياسة،فلسفة التاريخ،اليهود فى تاريخ لحضارات،حياة الحقائق ،الاراء والمعتقدات،حضارات الهند،روح الاشتراكية"[٣٢].

"امتاز لوبون بغزارة نتاجه العلمي وكان من أبرز مؤلفاته "حضارة العرب" و "سيكولوجية الجماهير"، فيما يخص كتاب حضارة العرب، أشاد لوبون بأبرز الخصائص التي تميز بها العربي والمُسلِم من مروءة وشجاعة وغيرة وإكرام الضيف وإغاثة الملهوف، ورأى لوبون أن سر انتشار الإسلام يكمن في وضوحه كما يكمن سر قوته في توحيده وما أمر به من عدل ومساواة وتهذيب للنفس".

"إن الفهم الذي عالج المستشرقون فيه القضايا القرآنية يبتعد كثيراًعن الفهم الذي نعالجها به نحن ، فنواحي الاعجاز هو مما يخصُّ المسلمين ، وقضايا البلاغة شؤون عربية قد لايحسنها غير العربي الأصيل ، وجرس الالفاظ لا تعيها الا أذن بدوية ، والالتفات من الفنون البديعية التي ترتبط بالبلاغة العربية ، والتفسير الجزئي او الكلي او الموضوعي ، لا سبيل له في مفهوم المستشرقين ، لان القرآن كتاب هداية وإرشاد وتشريع للمسلمين لا للمستشرقين" [٣٣].

فنجد المستشرق غوستاف لوبون يصرح" بأن القرآن لم ينشر بالسيف بل انتشر بالدعوة وحدها ، لأن الأديان لا تُفرض بالقوة"[٣٤].

"وفي قضية أخرى مسلمة عند الباحثين العرب في نظم القرآن ، وجودة تركيبه ، وحسن تأليفه؛ نرى غوستاف لوبون يرتكب خطأ فاحشاً باعتباره القرآن قليل الارتباط ، خالياً من الترتيب ، فاقد السياق كثيراً[٣٥].

"ويعود السبب في هذا الخطأ الفاحش الى" جهله بكنه النظم القرآني ، وارتباط الآية بما قبلها ، وما بعدها ، وانتهاء الموضوع للبدء في موضوع آخر ، ومواكبة الغرض الفني للغرض الديني بلاغياً وتشريعياً ، ورقة الالتفات من الغيبة الى الحضور ، ومن الخطاب الى الغيبة ، ومن الافراد الى الجمع وبالعكس ، ومن المضمر الى المظهر ، مما لا يكاد يحسن فهمه الدقيق الا العربي المحض ، أو من تمرس بلغة العرب ذوقاً ولساناً وإحاطة" "[٣٦] .

*نخلص الى الاتي :

* "أسلوب التكرار يعتبر من إعجاز القران الكريم،إذ لم ينطق به من قبل القرآن لسان ،فيجد فيه تلك البلاغة على هذا الوجه الذي جاء به القرآن الكريم ،"ذلك أن كل كلام يتكرر يثقل ويمج ويسقط،أما التكرار الذي وقع في القرآن فإنه كان في المواضع التي جاء فيها نغما جديدا من أنغام الحسن الرائع"[٣٧] ،وفوائد وزيادات معانٍ كالقصص مع أن بعض الدارسين لم يعدّوه تكرارا".

* هناك ما يظن أنه تكرار خص به في القرآن،وهو ليس كذلك.

* التكرار ظاهرة في كل اللغات وفي الكتب المنزلة السابقة (التوراة والإنجيل) ،وليس في لغة العربية فقط التي عاب على كتابها (القرآن) المستشرق جوستاف لوبون.

* "التكرار يأتي لتحقيق غرضين أساسيين ديني :فهو وسيلة لتأكيد الدين في النفوس وتثبيته والاهتمام به،يقول الزركشي متحدثا عن أثر التكرار :" وفائدته العظمى التقرير،وقد قيل :الكلام إذا تكرر تقرر" .وقد أخبر سبحانه عن السبب الذي لأجله كرر الأقاصيص والأخبار في القرآن "[٣٨]،وأدبي :ويتمثل في"إخراج المعنى الواحد في قوالب مختلفة من الألفاظ والعبارات مع اختلاف طرق الصياغة وعرض الفكرة""[٣٩].

* "التكرار في القرآن الكريم أنشأ جمالا فنيا وأدبيا لا عيبا كما ادعى المستشرق جوستاف لوبون.

* "التكرار هو من محاسن الفصاحة "خلافا لبعض من غلط"[٤٠]".

*"الإستشراق من منطلق نظرته إلى القرآن وتشبيهه بالكتب المقدسة الأخرى التي حُرفت، وبأنه ليس وحيا من عند الله وأنه قول بشر،يحاول النيل من مستواه البلاغي واللغوي ،"وهذا يؤكد أن دراسات الإستشراق عن القرآن تفتقر إلى الموضوعية والأمانة العلمية،وأنها لا تتغيا سوى التشويه ونفي أن يكون هذا الكتاب آخر وحي الله

إلى الناس"[٤١]،بغية الوصول إلى أهدافها،ومن أمثال هؤلاء المستشرق جوستاف لوبون الذي أخطأ في حكمه على القرآن وفصاحته حتى يدرك جماليته" .

المبحث الثاني :شبهات المستشرقين
المطلب الاول : شبهة التكرار في القصة عند المستشرقين

"وجد أصحاب الأهواء ، ومرضى القلوب ، من الملحدين وأعداء الإسلام في هذا التكرار مدخلا ملتويا ، يدخلون منه على هذا الدين ، للطعن في القرآن الكريم ، والنيل من بلاغته ، وإسقاط القول بإعجازه ، وليقولوا إن هذا التكرار قد أدخل الاضطراب على أسلوب القرآن ، وجعله ثقيلا على اللسان وعلى السمع معا .. ثم يخلصون من هذا إلى القول بأن أسلوب القرآن ليس على المستوي البلاغي الرفيع ، الذي يتسع للدعوى التي يدعيها له المسلمون بأنه معجز .. وبأنه منزل من السماء ، من كلام ربّ العالمين ! ولقد كان التكرار في القصص القرآني* ، موطناً من المواطن التي دخل منها المستشرقون ، وأشباه المستشرقين ، من أعداء الإسلام ، للطعن في القرآن ، وأن هذا التكرار ، هو اختلال في النظم ، جاء نتيجة للحالات العصبية والنفسية التي كانت تعترى النبيّ ، كما يقولون ، كذبا وبهتانا".

"فقد أتى بذكر القصة على ضروب ليعلمهم عجزهم عن جميع طرق ذلك .. ليكون أبلغ في تعجيزهم وأظهر للحجة عليهم"[٤٢].

"وقال السيوطي : "الاقتدار أن يبرز المتكلم المعنى الواحد في عدة صور اقتداراً منه على نظم الكلام وتركيبه وعلى صياغة قوالب المعاني والأغراض فتارة يأتي به في لفظ الاستعارة وتارة في صورة الإرداف وحينا في مخرج الإيجاز ومرة في قالب الحقيقة ، قال ابن أبي الإصبع وعلى هذا أتت جميع قصص القرآن فإنك ترى القصة الواحدة التي لا تختلف معانيها تأتي في صور مختلفة وقوالب من الألفاظ متعددة حتى لا تكاد تشتبه في موضعين منه ولا بد أن تجد الفرق بين صورها ظاهراً""[٤٣].

وان من أدق ما ذكره السابقون[٤٤] تعليلاً لتكرار القصة في القرآن الكريم:

"المقصود من حكاية القصص في القرآن إنما هو المعاني فلا يضر اختلاف اللفظ إذا أدى جميع المعنى أو بعضه ولم يكن هناك مناقضة فإن القصة كانت حين وقوعها بأوفى المعاني الواردة ثم إن الله تعالى يعبر لنا في كل سورة تذكر القصة فيها بما يناسب ذلك المقام في الألفاظ عما يليق من المعاني ويترك ما لا يقتضيه ذلك المقام ، ولم تكرر قصة يوسف ، وكأن عدم تكريرها لأن مقاصد السور لم تقتض ذلك" .

""علة ذلك أن القرآن نزل شيئاً بعد شيء نجوما ، في ثلاث وعشرين سنة ، فكانت العرب ترد على النبي من كل أفق فيقرئهم المسلمون السورة من القرآن ، فيذهبون بها إلى قومهم .

وكان يبعث إلى القبائل المتفرقة ، بالسور المختلفة ، فيبلغ إلى هؤلاء من القصص ما لم يبلغ إلى هؤلاء ، فثنى الله القصص وكررها ليكون يبلغ إلى هؤلاء ما يبلغ إلى هؤلاء إشهارا منه لهذه القصص ليتعظ بها من بلغته ، ويعلم أنها دلالة على نبوة من أتى بها ، ويعيها كل قلب، ويزداد الحاضرون السامعون لتكرارها تفهما" .

ولو نزل القرآن جملة واحدة لسبق حدوث الأسباب التي أنزله الله (عز وجل) بها ، ولثقلت جملة الفرائض على المسلمين ، وعلى من أراد الدخول في الدين ولفسد معنى النسخ ، فإنما نزل فرضا بعد فرض ، تدريجيا للعباد وتيسيرا عليهم إلى أن يكمل دين الله (عز وجل) .

"كل ذلك تثبيتا لهم على الإسلام ، قال الله : ﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ﴾ [الفرقان : ٣٢] ، وهذا جوابهم إذا قالوا : ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ﴾ [الفرقان : ٣٢] ، فإنما نزل متفرقاً ليثبتهم على الإسلام ، إذ لو نزلت الفرائض مرة واحدة ، لكان ذلك داعية إلى النفار والصعوبة عليهم" .

فإن قيل : هلا كررت الفرائض كما كررت القصص ؟

قيل : "إن الفرائض كان رسول الله يبعث بها إلى كل قوم ليعلمهم بها فرض الله عليهم ، من الصلاة والزكاة ، فكل المؤمنين يصل إليه ذلك ببعث رسول الله (عليه السلام) إذ ذلك وجب عليه ، وهو من تمام التبليغ" .

والقصص ليس كذلك ، إنما نزلت على طريق الاعتبار ، فليس يقتص بها كل من آمن ، فكررت لتشتهر عند المؤمنين.

* القصص المكررة في القرآن الكريم:

"والقصص التي جاءت في القرآن مرات ومرات ، هي قصة خلق آدم من الطين ، وسجود الملائكة له ، واستكبار الشيطان عنه ، ولعنه وطرده لأجله ، وسعيه من ذاك في إغواء بني آدم وإضلالهم وقصص محاجة نوح ، وهود ، وصالح ، إبراهيم ، ولوط ، وشعيب مع شعوبهم وأقوالهم في توحيد الله – تعالى – والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واستكبارها وطغيانها وإدلائهم بشبهات ركيكة وردود الأنبياء – عليهم الصلوات والتسليمات – عليها ونزول عذاب الله – تعالى – ونقمه على الأشقياء وظهور نصرة الله – تعالى – وتأييده في حق الأنبياء والأتباع ، وقصص النبي موسى – عليه السلام – مع فرعون وملأه ، وسفهاء بني إسرائيل ، ومكابرتهم له ، وعقاب

الله – تعالى – لأولئك التعساء وتركهم يتيهون في الأرض ، وظهور تأييدات الله – تعالى – متتالية لنجيه وكليمه – عليه السلام ، وقصص داود وسليمان – عليهما السلام – وخلافتهما ومعجزاتهما وخوارقهما ، وقصة محنة أيوب وسيدنا يونس – عليها السلام – وظهور رحمة الله – تعالى وعطفه عليها ، وقصة دعاء زكريا – علية السلام – واستجابة الله – تعالى – إياه ، والقصص العجيبة عيسى – عليه السلام – وولادته من غير والد ، وتكلمه في المهد ـ وظهور الخوارق والمعجزات على يده ، وأمثال هذه من القصص التي اطردت في القرآن الحكيم بألوان مختلفة من الإيجاز والإطناب والتفصيل حسب مقتضى الأساليب المرعية في السور" .

* القصص التي لم تتكرر في القرآن كثيراً :

أما القصص التي لم تتكرر في القرآن تكرار القصص الأولى بل وردت في موضع أو موضعين فحسب فهي :

– قصة رفع إدريس – عليه السلام – مكاناً علياً .

– وقصة محاجة إبراهيم لنمرود ، ومشاهدته إحياء الطير ، وقصة ذبح ولده الوحيد .

– قصة النبي يوسف عليه السلام .

– وقصة ولادة النبي موسى – عليه السلام – وإلقائه في اليم ، ووكزه للقبطي وقتله إياه ، ثم توجهه إلى "مدين" وتزوجه هناك ، ومشاهدته النار على الشجرة وسماع الكلام منها .

– وقصة ذبح البقرة .

– وقصة لقاء موسى مع الخضر – عليهما السلام .

– وقصة طالوت وجالوت .

– وقصة بلقيس (ملكة سبأ) .

– وقصة ذي القرنين .

– وقصة أصحاب الكهف

– "وقصة الرجلين المتحاورين (أحدهما يعتز بما له من مال وبنين وجنات من أعناب ، والآخر قليل المال ولكنه يذكره بالله – تعالى – ونعمته وشكره والآخرة) .

– وقصة أصحاب الجنة (الذين أرادوا أن يحرموا الفقراء المساكين من عطاياهم وصدقات أموالهم ، فرجعوا محرومين والجنة خاوية على عروشها) .

– وقصة الرسل الثلاثة الذين بعثهم النبي عيسى – عليه السلام – لدعوته ، واعتدى عليهم الكفار وقتلوهم .

– وقصة أصحاب الفيل ، وغير ذلك .

"إن تكرار القصة [٤٥] إنما يكون في بعض أجزائها ، لا بألفاظها جميعها ، أي : إن التكرار فيه شيء من الزيادة والنقيصة ، والتكرار في القصة القرآنية يشكل ظاهرة ، فقد تكررت القصة القرآنية بصورة كثيرة وبشكل كبير ، ولا عجب في ذلك ، فالتكرار أسلوب من الأساليب الخاصة، استعملها القرآن الكريم ؛ لبيان مقاصده من تكرار القصة القرآنية ، فالقرآن الكريم يعبّر عن القصة بجمل تدل على معانٍ فيها ، ثم يعبّر عنها بجمل أخرى تدل على معان أخر ، وبمعنى آخر : إن القصة القرآنية ذاتها واحدة ، إلا أن مقاصدها مختلفة ، فالمقصد يختلف في كل جملة مكررة؛ وعليه يمكن القول : إنَّ تكرار القصة يراد به تكرار المعنى الواحد بصور متعددة ، ولكل صورة وجها أو عبارة تختلف عن الصور الأخر إلا أنَّ لكل معنى مقصد يرمي إليه يختلف عن المقاصد التي ترمي إليها المعاني الأخر المتكررة" .

مثال: "قصة إبليس في السجود لآدم، وقصة موسى وغيره من الأنبياء. فقد ذكر الله موسى في مائة وستة وثلاثينَ موضعا من القرآن العظيم، وذكر قصة نوح في ثلاثة وأربعين موضعاً، وإنما كررها-لفائدة خلت عنه في الموضع الآخر؛ وسبب ذلك التكرار" [٤٦] لأمور:

إحداها: "أنه إذا كرر القصة زاد فيها شيئا، ألا ترى أنه ذكر الحية في عصا موسى عليه السلام، وذكرها في موضع آخر ثعبانا، فقال تعالى: ﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ [طه:٢٠] وقال سبحانه: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾" [الأعراف :١٠٧] .

وهذه سمة من سمات البلغاء؛ أن يكرر أحدهم في خطبته أو قصيدته كلمة لصفة زائدة.

الثانية: "أن الرجل كان يسمع القصة من القرآن، ثم يعود إلى أهله، ثم يهاجر بعده آخرون يحكون عنه ما نزل بعد صدور الأولين، وكان أكثر من آمن به مهاجريا، فلولا تكرر القصة لوقعت قصة موسى إلى قوم، وقصة عيسى إلى آخرين، وكذلك سائر القصص.. فأراد الحق سبحانه وتعالى اشتراك الجميع فيها، فيكون فيه إفادة القوم، وزيادة تأكيد وتبصرة لآخرين وهم الحاضرون".. [٤٧]

الثالثة: تسليته لقلب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- مما اتفق للأنبياء مثله مع أممهم- قال تعالى: ﴿وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ [هود : ١٢٠].

الرابعة: "إن إبراز الكلام الواحد في فنون كثيرة، وأساليب مختلفة لا يخفى ما فيه من الفصاحة.

الخامسة: وهي أن الله تعالى أنزل هذا القرآن، وعجز القوم عن الإتيان بمثل آية لصحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، ثم بين وأوضح الأمر في عجزهم، بأن كرر ذكر القصة في مواضع، إعلاما بأنهم عاجزون عن الإتيان بمثله، بأي نظم جاءوا بأي عبارة عبروا[٤٨].

السادسة: "أنه لما سخر العرب بالقرآن قال: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ﴾ [البقرة :٢٣] وقال في موضع آخر: {فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ} فلو ذكر قصة آدم مثلا في موضع واحد، واكتفى بها، لقال العربي بما قال الله تعالى: {فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ} : (إيتونا أنتم بسورة من مثله) فأنزلها الله تعالى في تعداد السور، دفعا لحجتهم في كل وجه".

السابعة: "إن القصة الواحدة من هذه القصص، كقصة موسى مع فرعون -وإن ظن أنها لا تغاير الأخرى، فقد يوجد في ألفاظها زيادة ونقصان، وتقديم وتأخير، وتلك حال المعاني الواقعة بحسب تلك الألفاظ، فإن كل واحدة لابد وأن تخالف نظيرتها من نوع معنى زائد فيه، لا يوقف عليه إلا منها دون غيرها. فكأن الله تعالى فرق ذكر ما دار بينهما وجعله أجزاء، ثم قسم تلك الأجزاء على تارات التكرار لتوجد متفرقة فيها، ولو جمعت تلك القصص في موضع واحد لأشبهت ما وجد الأمر عليه من الكتب المتقدمة، من انفراد كل قصة منها بموضع، كما وقع في القرآن بالنسبة ليوسف عليه السلام خاصة".

المطلب الثاني: القصة القرآنية في دراسات المستشرقين

"تنوعت الاهتمامات الاستشراقية بالدراسات الاسلامية عامة، وبالدراسات القرآنية خاصة، واتخذت عدة مسارات أهمها: حفظ المخطوطات الاسلامية، كتصنيف عددٍ من المخطوطات المتعلقة بعلوم القرآن والتفسير المحفوظة في المكتبات الاوربية، كذلك اتجهت الاهتمامات الاستشراقية الى ترجمة ونشر وتحقيق كتب التفسير وعلوم القرآن، كتحقيق المستشرق الالماني (فراستاج) لاسرار التأويل للبيضاوي، وحقق المستشرق الانجليزي (ناسوليز) كشاف الزمخشري، وحقق المستشرق الالماني(برجشترسر) كتاب القراءات الشاذة في القرآن لابن خالويه. وركزوا في اهتماماتهم على إبراز الروايات الشاذة كما فعلوا في كتاب الإتقان للسيوطي، وكتاب المصاحف لابن ابي داود.وقد بيَّن عدد من المؤلفين والعلماء الأهداف المشبوهة للمستشرقين في تحقيق ونشر الكتب الإسلامية[٤٩]" .

* "وأهم الكتب التي كتبها المستشرقون في القصص القرآني التي تركز – على حد زعمهم – ربانية كتاب الله تعالى، وترديد مزاعمهم بالأثر اليهودي في القصص القرآني، هي:

- "مصادر القصص الإسلامية في القرآن وقصص الأنبياء، لسايدر سكاي، باريس، ١٩٣٢م.

- القصص الكتابي في القرآن، لسباير جريفنا، ١٩٣٩م.

- قصة أهل الكهف، عام ١٩٠٧م[٥٠] .

- قصص القرآن، للمستشرق المجري بيرناتهيللر (١٨٥٧ – ١٩٤٣م) ، مجلة عالم الإسلام، ١٩٩٤م[٥١] .

الخاتمة واهم النتائج :

نخلص الى مجموعة من النتائج التي أدت الى اثارة شبهات المستشرقين حول وجود التكرار في القرآن عموماً وتكرار القصة القرآنية على وجه الخصوص:

١ – "إن اغلب شبهات المستشرقين هي بسبب قلة وضعف الدراسات القرآنية عندهم، ويلاحظ هذا الضعف على المستويات التالية":

أ - "إن الذين درسوا القرآن الكريم على مستوى المضمون قليلون جداً إذ لا توجد دراسات استشراقية وافية عن محتويات القرآن الكريم، وأهم موضوعاته، ومضامينه".

ب - "قلة عدد المستشرقين الذين درسوا القرآن الكريم على مستوى رسائل الدكتوراه والماجستير في الجامعات الغربية. وهي ظاهرة مثيرة للاهتمام، ومستحقة للبحث والتحليل، وقد تكون من بين أهم أسباب فشل المستشرقين في الدراسات القرآنية".

جـ - "أن الاهتمام الكبير عند المستشرقين تركز في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية المختلفة. وقد عرفت بعض اللغات الأوروبية أكثر من ترجمة لمعاني القرآن الكريم. وقد أدت وفرة الترجمات الاستشراقية في اللغات الأوروبية إلى نتيجة سلبية في الدراسات القرآنية عند المستشرقين، وهي أن معظم هذه الدراسات اعتمدت على الترجمات، ولم تعتمد على النص العربي للقرآن الكريم".

ولذلك فعدد كبير من المستشرقين لم يقرأ القرآن الكريم، أو يستخدمه في نصه العربي. وقد يعكس هذا ضعفاً في اللغة العربية لدى كثير من المستشرقين، وبخاصة في الفترة المعاصرة التي شهدت تدهور الاستشراق التقليدي في الدراسات الإسلامية، ومن بينها الدراسات القرآنية. وقد أدى الاعتماد على ترجمات معاني القرآن الكريم في الدراسات الإسلامية والقرآنية إلى عدم تحقيق فهم مباشر لمعاني القرآن الكريم والانسياق وراء ما تحتويه الترجمات الاستشراقية من أخطاء وشبهات".

٢ - "إن أغلب الدراسات القرآنية عند المستشرقين اتخذت شكل مواد تعريفية، أو مقالات قصيرة في دوائر المعارف الاستشراقية ودوائر المعارف العامة، وفي مقدمات بعض الكتب عن الإسلام. وعلى الرغم من قصر المواد القرآنية في الموسوعات ودوائر المعارف الاستشراقية والعامة فإنها تمثل أخطر ما كُتب عن القرآن الكريم لأن دوائر المعارف بطبيعتها تقدم مادة قصيرة مكثفة، وبعيدة عن الوصف الموضوعي للقرآن ومحتوياته، ومهتمة أكثر بإثارة الشبهات حول القرآن الكريم. وقد تحولت دوائر المعارف الاستشراقية إلى مستودع للشبهات حول القرآن والإسلام لأن المستشرق محكوم بحجم صغير محدد لكتابة المقال داخل دائرة المعارف، وبالتالي فاهتمامه يتركز على عرض الشبهات والأفكار الخاطئة أكثر من اهتمامه بإعطاء وصف حقيقي وموضوعي للمادة التي يكتب عنها. ولعل أصدق مثال على ذلك مقال المستشرق ويلش في دائرة المعارف الإسلامية الصادرة عن دار نشر بريل في لايدن (١٩١٣–١٩٣٨) إذ استغرق مقال القرآن اثنين وثلاثين صفحة احتوت على كل الشبهات المثارة حول القرآن. وقد استغرق الرد عليها كتاباً كاملاً يزيد عن أربعمائة صفحة للدكتور محمد محمد أبو ليلة، القاهرة ٢٠٠٢. كما تبرز خطورة دوائر المعارف الاستشراقية في أنها تمثل مرجعاً أولياً لغير المتخصص، كما أنها متيسرة في كل المكتبات الكبرى وفي الجامعات بحيث يسهل الرجوع إليها".

" ٣. التكرار في القرآن الكريم أنشأجمالا فنيا وأدبيا لا عيبا كما ادعى المستشرق جوستاف لوبون.

٤. إن ظاهرة التكرار في القرآن الكريم إحدى الظواهر البيانية والبلاغية كما أنها إحدى وجوه الإعجاز فيه.

٥. إن التكرار له فوائد جليلة وتفتضيه الضرورة، ولا يأتي إلا لحكمة مقصودة, وهو من محاسن أساليب الفصاحة والبلاغة.

٦. ""الإستشراق من منطلق نظرته إلى القرآن وتشبيهه بالكتب المقدسة الأخرى التي حُرِفَت، وبأنه ليس وحيا من عندالله وأنه قول بشر،يحاول النيل من مستواه البلاغي واللغوي وهذا يؤكد أن دراسات الإستشراق عن القرآن تفتقر إلى الموضوعية والأمانة العلمية،وأنها لاتبغي سوى التشويه ونفي أن يكون هذا الكتاب آخر وحي الله إلى الناس بغية الوصول إلى أهدافها،ومن أمثال هؤلاء المستشرق جوستاف لوبون الذي أخطأفي حكمه على القرآن لمّا نقده؛لأنه لم يتذوق بلاغة القرآن وفصاحته حتى يدرك جماليته"".

الهوامش والاحالات :

١ الرازي : محمد بن ابي بكر بن عبد الله القادر(ت: ٦٦٦ ه)، مختار الصحاح ، الناشر: مكتبة لبنان ـ١٩٨٦م،ج١/ ص١٦٣.
٢ ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين(ت:٧١١ ه) ، لسان العرب ، تحقيق:عبد الله علي الكبير، (د.ت)،ج١٠/ ص ١٧٤.
٣ ادورد سعيد ،الاستشراق (المفاهيم الغربية للشرق)،ترجمة : د محمد عناني ،ط١، الناشر: دار بنجوين العالمية ،٢٠٠٦م ،ص ٨٧.
٤ رودي بارت، الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية(المستشرقون الألمان منذ تيودور نولدكه. ترجمة مصطفى ماهر، القاهرة، دار الكتاب العربي، (بدون تاريخ) ص ١١.
٥ ا. ج. آربري. المستشرقون البريطانيون . تعريب محمد الدسوقي النويهي. (لندن: وليم كولينز ، ١٩٤٦) ص٨.
٦ ابن منظور ، مصدر سابق ،ج١/ص١٢٠.
٧ مجموعة من المؤلفين ، المعجم الوسيط ، الناشر: مجمع اللغة العربية ، القاهرة ـ (د.ت)،٣٢٣.
٨ احمد مختار عمر (ت: ١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة ، الناشر: عالم الكتب ، القاهرة ــ ٢٠٠٨م،ص ٤٦.
٩ "phenomenon noun", merriam-webster, Retrieved 1/4/2021. Edited.
١٠ ابن منظور ، مصدر سابق ،ج٥/ ص١٣٥.
١١ الزركشي : بدر الدين محمد بن عبد الله (ت:٧٩٤ه)، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار التراث ، القاهرة ـ (د.ت)، ج٣/ ص .
١٢ السيوطي: جلال الدين(ت:٩١١ه) ،الاتقان في علوم القرآن ، عناية : خالد العطار ، دار الفكر ، ٢٠٠٨ م، ج٣/ ص٢٨٠.
١٣ السيوطي، ، مصدر سابق ، ج١٧٢/٣.
١٤ ينظر :الحموي : تقي الدين أبو بكر (ت: ٨٣٧ه)،خزانة الأدب وغاية الارب، المحقق: عصام شعيتو، الناشر: دار ومكتبة الهلال ، بيروت ـ (د.ت)،ص ١٤٤-١٤٥.
١٤ ينظر: الباقلاني: أبو بكر(ت:٤٠٣ه) ، الانتصار للقرآن، تحقيق: د. محمد عصام القضاة ، الناشر: دار الفتح،ط١، بيروت ـ ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م، ج٢/ ص٨٠٠ ـ٨٠٨ .
١٥ ينظر: المصدر نفسه، ج٢/ ص٨٠٠ ـ٨٠٨.
١٦ المصدر نفسه ،ج٢/ ص٨٠٠ ـ٨٠١ .
١٧ مصطفى مسلم ، مباحث في اعجاز القرآن ،دار المسلم للنشر والتوزيع ، ط٢، الرياض ــ ١٩٩٦م،ص ١٢١ .
١٨ مصلح يحيى علي جزاز ، التكرار في القرآن الكريم (حقيقته أهميته دواعيه سماته)، مجلة جامعة البيضاء ، ع٢،السنة ٢٠٢٠م ، ص٣١١ .
١٩ ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، تأويل مشكل القرآن ، المحقق: إبراهيم شمس الدين ، ط٢،دار التراث ، القاهرة ــ ١٩٧٣م، ص ٢٣٢ ـ ٢٤١.
٢٠ عبد الله خضر حمد ، القرآن الكريم وشبهات المستشرقين (قراءة نقدية)، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ ١٩٧١م، ص١٧.
٢١ فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي،منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير ،إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة العربية السعودية، الرياض ــ ١٩٨٣م،ج١/ص٢٢٢.
٢٢ Muhammad Mohar Ali, "The Qur'an and Orientalist" (Oxford: Jam'iyat Ihya Minhaj as Sunnah, 2004), 2
٢٣ M. Muzayyin, "AL-QUR'AN MENURUT PANDANGAN ORIENTALIS (Studi 'Analisis 'Teori Pengaruh Dalam Pemikiran Orientalis)," Jurnal Studi Ilmu-ilmu Al-Qur'an dan Hadis 16, no. 2 (2015): 203–206,
٢٤ محمد محمد أبو ليلة ، القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي ، دار النشر للجامعات ، ط١، القاهرة ـ ٢٠٠٢ م ، ص٢٧٤.
٢٥ الصادق أبو الحسن أبو قطر ، ظاهرة التكرار في القصة القرآنية (دراسة تحليلية) ، المجلة العلمية لجامعات الامام المهدي ، ع١٠ ، السنة ٢٠١٧،ص٢١.
٢٦ محمود حمدي زقزوق ، حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين ، وزارة الأوقاف الإسلامية ، القاهرة ـ ١٤٣٢ هـ ،ص٧٦.

٢٧ الزركشي ،مصدر سابق، ج٣/ ص ٢٧-٢٨.
٢٨ صلاح الدين محمد عبدالتواب، النقد الأدبي ونظرية الإعجاز، الناشر : دار الكتاب الحديث ، القاهرة ـ ٢٠٠٣م،ص ١٢١.
٢٩ ينظر: محمد قطب،دراسات قرآنية، المكتبة: الوعظ والارشاد والدعوة الإسلامي،(د.ت)، ص٢٣.
٣٠ عبدالرحمن الميداني، قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل، الناشر: دار القلم ، دمشق ـ ١٤٠٠ ،ص ٣٣.
٣١ لوبون، جوستاف Archived 2012-12-24 at archive.today - الموسوعة العربية الميسرة، ١٩٦٥، http://data.bnf.fr/ark:/12148/cb119115042 — تاريخ الاطلاع: ١٠ اكتوبر ٢٠١٥ — المؤلف: مكتبة فرنسا الوطنية — الرخصة: رخصة حرة.
http://www.culture.gouv.fr/public/mistral/leonore_fr?ACTION=CHERCHER&FIELD _1=COTE&VALUE_1=LH//1517/42 — باسم: Charles Marie Gustave Le bon — تاريخ الاطلاع: ٩ اكتوبر ٢٠١٧ — الناشر: وزارة الثقافة الفرنسية.
٣٢ ينظر : محمد حسين الصغير، المستشرقون والدراسات القرآنية ،الناشر: دار المؤرخ العربي ،ط١،لبنان ـ ١٩٩٩م،ص ٩٥ـ ٩٦.
٣٣ غوستاف لوبون ، حضارة العرب ، ترجمة: عادل زعيتر، الناشر: مؤسسة هنداوي للنشر والثقافة القاهرة ،(د,ت)، ص١١٧ ـ ١٢٩.
٣٤ ينظر : المرجع نفسه،ص١١٧.
٣٥ محمد حسين الصغير، مرجع سابق ،ص ٩٦ـ ٩٧.
٣٦ عبد الكريم الخطيب، اعجاز القرآن : الاعجاز في دراسات السابقين ، دار الفكر العربي ،ط١، ١٩٧٤م ،ص٤١٥.
٣٧ الزركشي ،مصدر سابق،ج٢/ص٢٢٣.
٣٨ العرابي خضر، الدراسة الفنية المعاصرة للقصة القرآنية ، دار الغرب للنشر والتوزيع ،وهران الجزائر ،ص٣١٥؛ نقلا عن السيد قطب ، في ظلال القرآن ، م١، ص٥٥.
٣٩ السيوطي،مصدر سابق، ج٢/ ص٣٩٣.
٤٠ سعدون الساموك، الاستشراق ومناهجه في الدراسات الإسلامية ، دار المناهج ، ط١، الأردن ، ٢٠١٠ م، ص٤٩.
٤١ الباقلاني ،مصدر سابق ، ج٢/ ص٨٠٠ ـ٨٠١.
٤٢ السيوطي ، مصدر سابق ،ج٢/ ص٣٣٧.
*عرفت القصة لغةً: جاء في (لسان العرب) لابن منظور: (قال الليث: القَص فعل القاص إذا قص القصص، والقصة معروفة، ويقال: في رأسه قصة يعني: الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى: (نحن نقص عليك أحسن القصص) أي: نبين لك أحسن البيان.والقصة اصطلاحا هي: الأمر، الخبر، الشأن، الحال. وقصص القرآن هو إخباره عن أحوال الأمم الغابرة، وشأن النبوات السابقة والحوادث الواقعة، وأمور كثيرة أخرى، وقد اشتمل القرآن الكريم على كثير من وقائع الماضي وتاريخ الأمم وذكر البلاد والديار وما حدث فيها. وتتبع آثار كل قوم، كما حكى القرآن الكريم عن الجميع صورة ناطقة كما كانوا عليه في عصورهم وحياتهم.ينظر :مناع القطان ،مباحث في علوم القرآن ، ص٣٠٦.
٤٣ ينظر : البقاعي: أبو الحسن برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّبَاط بن علي بن أبي بكر (ت: ٨٨٥ هـ)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، الناشر: دار الكتاب الإسلامي ، ١٩٨٤ ،ص ٤٤٣.
٤٤ ينظر : سكينة عزيز عباس الفتلي ، الدَّلالَةُ القَصْدِيَّةُ من ظَاهِرَةِ التكرار في القِصَّة القرآنية، مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية ،المجلد ٢٣ /العدد ٣/ السنة ٢٠١٥ ،ص٤.وينظر مصادره ..
٤٥ كما يقول صاحب كتاب ((العواصم من القواصم)) ،أبو بكر ابن العربي :نقلا عن البرهان في علوم القرآن ج٣/ ص٢٥ .
٤٦ ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)،صفوة الصفوة، المحقق: أحمد بن علي، الناشر: دار الحديث،القاهرة ـ٢٠٠٠م ،ج١/ص٥٤.
٤٧ينظر: ابن فارس :أبو الحسين أحمد النحوي(ت: ٣٩٥ه)، الصاحبي في فقه اللغة، المحقق: السيد أحمد صقر، دار النشر :عيسى البابي الحلبي، القاهرة ، ص ١٧٨.
٤٨ ينظر: عبد العظيم الديب، المستشرقون والتراث، مكتبة ابن تيمية،ط١، المحرق، البحرين، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م، ص٢٦.
٤٩ ينظر: محمد حسين علي الصغير، مرجع سابق، ص٧٤ – ٧٥.
٥٠ ينظر: المرجع نفسه، ص٧٥.

قائمة المصادر والمراجع :

*القرآن الكريم ***** خير مانبتدئ به

١ ا. ج. آربري. المستشرقون البريطانيون . تعريب: محمد الدسوقي النويهي، لندن ـ ١٩٤٦.

٢ ادورد سعيد ،الاستشراق (المفاهيم الغربية للشرق)،ترجمة : د محمد عناني ،ط١، الناشر: دار بنجوين العالمية ،٢٠٠٦م.

٣ احمد مختار عمر (ت: ١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة ، الناشر: عالم الكتب ، القاهرة ــ ٢٠٠٨م.

٤ الباقلاني: أبو بكر(ت:٤٠٣ه) ، الانتصار للقرآن، تحقيق: د. محمد عصام القضاة ، الناشر: دار الفتح،ط١، بيروت ـ ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م.

٥ البقاعي: أبو الحسن برهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّبَاط بن علي بن أبي بكر (ت: ٨٨٥ هـ):، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، الناشر: دار الكتاب الإسلامي ، ١٩٨٤ .

٦ ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)،صفوة الصفوة، المحقق: أحمد بن علي، الناشر: دار الحديث،القاهرة ـ٢٠٠٠م .

٧ الحموي : تقي الدين أبو بكر (ت: ٨٣٧ه)،خزانة الأدب وغاية الارب، المحقق: عصام شعيتو، الناشر: دار ومكتبة الهلال ، بيروت ـ (د.ت).

٨ الرازي : محمد بن ابي بكر بن عبد الله القادر(ت: ٦٦٦ ه)، مختار الصحاح ، الناشر: مكتبة لبنان ـ١٩٨٦م.

٩ رودي بارت، الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الألمانية(المستشرقون الألمان منذ تيودور نولدكه. ترجمة مصطفى ماهر، القاهرة، دار الكتاب العربي، (د.ت).

١٠ الزركشي : بدر الدين محمد بن عبد الله (ت:٧٩٤ه)، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار التراث ، القاهرة ـ (د.ت).

١١ سعدون الساموك، الاستشراق ومناهجه في الدراسات الإسلامية ، دار المناهج ، ط١، الأردن ، ٢٠١٠ م.

١٢ السيوطي: جلال الدين(ت:٩١١ه) ،الاتقان في علوم القرآن ، عناية : خالد العطار ، دار الفكر ، ٢٠٠٨ م.

١٣ صلاح الدين محمد عبدالتواب، النقد الأدبي ونظرية الإعجاز، الناشر : دار الكتاب الحديث ، القاهرة ـ ٢٠٠٣م.

١٤ ابن فارس :أبو الحسين أحمد النحوي(ت: ٣٩٥ه)، الصاحبي في فقه اللغة، المحقق: السيد أحمد صقر، دار النشر :عيسى البابي الحلبي، القاهرة .

١٥ فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي،منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير ،إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة العربية السعودية، الرياض ــ ١٩٨٣م.

١٦ ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، تأويل مشكل القرآن ، المحقق: إبراهيم شمس الدين ، ط٢،دار التراث ، القاهرة ــ ١٩٧٣م.

١٧ عبد الله خضر حمد ، القرآن الكريم وشبهات المستشرقين (قراءة نقدية)، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ ١٩٧١م.

١٨ عبدالرحمن الميداني، قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل، الناشر: دار القلم ، دمشق ـ ١٤٠٠ ه.

١٩عبد العظيم الديب، المستشرقون والتراث، مكتبة ابن تيمية،ط١، المحرق، البحرين، ١٤٠٦ ـ ١٩٨٦م.

٢٠ عبد الكريم الخطيب، اعجاز القرآن : الاعجاز في دراسات السابقين ، دار الفكر العربي ،ط١، ١٩٧٤م .

٢١ غوستاف لوبون ، حضارة العرب ، ترجمة: عادل زعيتر، الناشر: مؤسسة هنداوي للنشر والثقافة القاهرة ،(د.ت).

٢٢ مجموعة من المؤلفين ، المعجم الوسيط ، الناشر: مجمع اللغة العربية ، القاهرة ـ (د.ت).

٢٣ محمد حسين الصغير، المستشرقون والدراسات القرآنية ،الناشر: دار المؤرخ العربي ،ط١،لبنان ـ ١٩٩٩م.

٢٤ محمد محمد أبو ليلة ، القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي ، دار النشر للجامعات ، ط١، القاهرة ـ ٢٠٠٢م.

٢٥ محمود حمدي زقزوق ، حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين ، وزارة الأوقاف الإسلامية ، القاهرة ـ ١٤٣٢ هـ.

٢٦ مصطفى مسلم ، مباحث في اعجاز القرآن ،دار المسلم للنشر والتوزيع ، ط٢، الرياض ــ ١٩٩٦م.

٢٧ محمد قطب،دراسات قرآنية، المكتبة: الوعظ والارشاد والدعوة الإسلامي،(د.ت).

٢٨ مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، منشورات العصر الحديث ، ١٩٩٠م .

٢٩ ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين(ت:٧١١ ه) ، لسان العرب ، تحقيق:عبد الله علي الكبير، (د.ت).

المجلات العلمية:

١.سكينة عزيز عباس الفتلي ، الدَّلالَةُ القَصْدِيَّةُ من ظَاهِرَةِ التكرار في القِصَّة القرآنية، مجلة جامعة بابل ، العلوم الانسانية ،المجلد ٢٣ /العدد ٣/ السنة ٢٠١٥.

٢. الصادق أبو الحسن أبو قطر ، ظاهرة التكرار في القصة القرآنية (دراسة تحليلية) ، المجلة العلمية لجامعات الامام المهدي ، ع١٠ ، السنة ٢٠١٧م.

٣. مصلح يحيى علي جزاز ، التكرار في القرآن الكريم (حقيقته أهميته دواعيه سماته)، مجلة جامعة البيضاء ، ع٢،السنة ٢٠٢٠م.

المراجع الأجنبية:

phenomenon noun", merriam-webster, Retrieved 1/4/2021. Edited ١.
2 Muhammad Mohar Ali, "The Qur'an and Orientalist" (Oxford: Jam'iyat Ihya Minhaj as Sunnah, 2004), 2
3 M. Muzayyin, "AL-QUR'AN MENURUT PANDANGAN ORIENTALIS (Studi Analisis 'Teori Pengaruh'
4 Dalam Pemikiran Orientalis)," Jurnal Studi Ilmu-ilmu Al-Qur'an dan Hadis 16, no. 2 (2015): 203–206,
5 جوستاف لوبون، Archived 2012-12-24 at archive.today ، الموسوعة العربية الميسرة - تاريخ الاطلاع: ١٠ اكتوبر ٢٠١٥ http://data.bnf.fr/ark:/12148/cb119115042، ١٩٦٥ — المؤلف: مكتبة فرنسا الوطنية — الرخصة: رخصة حرة.
http://www.culture.gouv.fr/public/mistral/leonore_fr?ACTION=CHERCHER &FIELD_1=COTE&VALUE_1=LH//1517/42 :باسم — Charles Marie Gustave Le bon.الناشر: وزارة الثقافة الفرنسية — تاريخ الاطلاع: ٩ اكتوبر ٢٠١٧
List of sources and references:
The Holy Qur'an ***** is the best thing to start with
- ١a. C. Arbery. British Orientalists. Arabization: Muhammad Al-Desouki Al-Nawahi, London - 1946.
- ٢Edward Said, Orientalism (Western Concepts of the East) 'Translated by: Dr. Muhammad Anani, 1st edition, Publisher: Penguin International House, 2006 AD.
- ٣Ahmed Mukhtar Omar (d. 1424 AH), Dictionary of the Contemporary Arabic Language, Publisher: Alam al-Kutub, Cairo - 2008 AD.
4 Al-Baqalani: Abu Bakr (d. 403 AH), Al-Intisar li-Qur'an, edited by: Dr. Muhammad Issam Al-Qudah, Publisher: Dar Al-Fath, 1st edition, Beirut - 1422 AH - 2001 AD.
5 Al-Buqa'i: Abu Al-Hasan Burhan Al-Din Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabbat bin Ali bin Abi Bakr (d. 885 AH): "Nazm Al-Durar fi Tansabah Verses and Surahs", Publisher: Dar Al-Kitab Al-Islami, 1984.
6 Ibn al-Jawzi: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH), Safwat al-Safwa, editor: Ahmed bin Ali, publisher: Dar al-Hadith, Cairo - 2000 AD.
7 Al-Hamawi: Taqi al-Din Abu Bakr (d. 837 AH), Treasury of Literature and Ghayat al-Arb, editor: Issam Shaito, publisher: Al-Hilal House and Library, Beirut - (ed.).
8 Al-Razi: Muhammad bin Abi Bakr bin Abdullah Al-Qadir (d. 666 AH), Mukhtar Al-Sahhah, Publisher: Lebanon Library - 1986 AD.
9 Rudi Barth, Arabic and Islamic Studies in German Universities (German Orientalists since Theodor Nöldeke. Translated by Mustafa Maher, Cairo, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (ed.).
10 Al-Zarkashi: Badr al-Din Muhammad bin Abdullah (d. 794 AH), Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Turath, Cairo - (d.d.).

11 Saadoun Al-Samouk, Orientalism and Its Methods in Islamic Studies, Dar Al-Manahir, 1st edition, Jordan, 2010 AD.
12 Al-Suyuti: Jalal al-Din (d. 911 AH), Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an, Attended by: Khaled Al-Attar, Dar Al-Fikr, 2008 AD.
13 Salah al-Din Muhammad Abd al-Tawab, Literary Criticism and the Theory of Miracles, Publisher: Dar al-Kitab al-Hadith, Cairo - 2003 AD.
14 Ibn Faris: Abu Al-Hussein Ahmad Al-Nahwi (d. 395 AH), Al-Sahbi in Philology, investigator: Al-Sayyid Ahmad Saqr, publishing house: Issa Al-Babi Al-Halabi, Cairo.
15 Fahd bin Abdul Rahman bin Suleiman Al-Rumi, The Modern Intellectual School's Approach to Interpretation, Saudi Arabian Departments of Scientific Research, Fatwa and Da'wah, Riyadh - 1983 AD.
16 Ibn Qutaybah: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah al-Dinouri (d. 276 AH), Interpretation of the Problem of the Qur'an, edited by: Ibrahim Shams al-Din, 2nd edition, Dar al-Turath, Cairo - 1973 AD.
17 Abdullah Khader Hamad, The Holy Qur'an and Orientalist Suspicions (Critical Reading), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - 1971 AD.
18 Abdul Rahman Al-Maidani, Rules for Optimal Contemplation of the Book of God Almighty, Publisher: Dar Al-Qalam, Damascus - 1400 AH.
19 Abdul-Azim Al-Deeb, Orientalists and Heritage, Ibn Taymiyyah Library, 1st edition, Muharraq, Bahrain, 1406 - 1986 AD.
20 Abdul Karim Al-Khatib, The Miracle of the Qur'an: Miracles in the Studies of the Forerunners, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1st edition, 1974 AD.
21 Gustave Le Bon, The Civilization of the Arabs, translated by: Adel Zuaiter, Publisher: Hindawi Foundation for Publishing and Culture, Cairo, (D, T).
22 groups of authors, Al-Wasit Dictionary, Publisher: Arabic Language Academy, Cairo - (D.T.).
23 Muhammad Hussein Al-Saghir, Orientalists and Quranic Studies, Publisher: Arab Historian House, 1st edition, Lebanon - 1999 AD.
24 Muhammad Muhammad Abu Laila, The Holy Qur'an from the Orientalist Perspective, Universities Publishing House, 1st edition, Cairo - 2002 AD.
25 Mahmoud Hamdi Zaqzouq, The Truths of Islam in the Face of the Doubts of Skeptics, Ministry of Islamic Endowments, Cairo - 1432 AH.
26 Mustafa Muslim, Investigations into the Miracles of the Qur'an, Dar Al-Muslim for Publishing and Distribution, 2nd edition, Riyadh - 1996 AD.
27 Muhammad Qutb, Qur'anic Studies, Library: Islamic Preaching, Guidance, and Da'wah, (ed.).
28 Ibn Manzur: Abu al-Fadl Jamal al-Din (d. 711 AH), Lisan al-Arab, edited by: Abdullah Ali al-Kabir, (d. T.).

Scientific journals:
1. Sakina Aziz Abbas Al-Fatli, The intentional significance of the phenomenon of repetition in the Quranic story, Journal of the University of Babylon, Human Sciences, Volume 23 / Issue 3 / Year 2015.
2. Al-Sadiq Abu Al-Hasan Abu Qatar, The phenomenon of repetition in the Qur'anic story (Analytical study), Scientific Journal of Imam Al-Mahdi Universities, No. 10, year 2017 AD.

3. Musleh Yahya Ali Jazzaz, Repetition in the Holy Qur'an (its reality, importance, reasons, and characteristics), Al-Bayda University Journal, No. 2, year 2020 AD

.Foreign references:

phenomenon noun", merriam-webster, Retrieved 1/4/2021. Edited ١.
2 Muhammad Mohar Ali, "The Qur'an and Orientalist" (Oxford: Jam'iyat Ihya Minhaj as Sunnah, 2004), 2
3 M. Muzayyin, "AL-QUR'AN MENURUT PANDANGAN ORIENTALIS (Studi Analisis 'Teori Pengaruh'
4 Dalam Pemikiran Orientalis)," Jurnal Studi Ilmu-ilmu Al-Qur'an dan Hadis 16, no. 2 (2015): 203–206,
5 Le Bon, Gustave Archived 12-24-2012 at archive.today - The Facilitated Arabic Encyclopedia, 1965, http://data.bnf.fr/ark:/12148/cb119115042 — Access date: October 10, 2015 — Author: National Library of France — License: Free license.
http://www.culture.gouv.fr/public/mistral/leonore_fr?ACTION=CHERCHER &FIELD_1=COTE&VALUE_1=LH//1517/42 — In the name of: Charles Marie Gustave Le Bon — Date of access: October 9, 2017 — Publishe